

إشارى أيضا يوافقها : (šē) العبرية ، والمألوف فى العبرية : (šašer) وأصلها غامض .
والاسم الموصول فى الأصل جزء من أجزاء الجملة العاملة ، لا المعمول فيها ،
واجتفظت العبرية بذلك ، فأتبعت الاسم الموصول ، الاسم الموصول به فى إعرابه .
مثال ذلك : « بعد هذين البيتين اللذين مضيا » ؛ وذلك ضد ماتعودنا عليه فى اللغات
الغربية القديمة ، وفى الألمانية أيضا ؛ فترجمة المثال فى اللاتينية : post duo versus qui
prae terierunt ؛ ف (versus) بالنصب ، المقابل هنا للجر العبرى qui بالرفع لأنه
فاعل : prae terierunt أى : مضيا .

وأكثر اللغات السامية بين هذين الضدين ، فالاسم الموصول فيها لا يتغير أبدا
تبعاً لما يسبقه ، ولما يتلوّه ، كـ (ša) الأكديّة ، و (šašer) العبرية ، و (dī) أو (d)
الآراميتين ، وكذلك أيضا الاسم الموصول فى العبرية الدارجة ؛ كـ (elli) وأمثالها .
والحبشية ، وإن وجد فيها مؤنث هو : (enta) وجمع هو : (ella) فهى تميل إلى
استخدام : (za) فى كل الحالات .

ومما حافظت فيه جميع اللغات السامية على الأسلوب القديم ، المخالف للذى
نشاهده فى اللغات الهندية والإيرانية والغربية ، وقوع الضمير العائد على الاسم
الموصوف فى داخل الجملة الوصفية . مثال ذلك من الأكديّة : šarrutum ša išdāša
šuršudā أى : مُلْكٌ قُوًى أساسه . فالجملة الوصفية كاملة فى نفسها ، لا يكون
الاسم الموصول جزءاً منها . وترجمة المثال بالفرنسية : un royaume dont les
fondements ont été fixés ؛ فالجملة الوصفية : Les fondements ont été fixés
ليست بكاملة ، وتحتاج إلى الاسم الموصول : dont فى إتمام معناها .

فهذه القاعدة ثابتة فى اللغات السامية ، لا شواذ منها أصلاً . ولا يحذف
الضمير العائد ، إلا إذا كان تقديره سهلاً . وكما يجوز أن يجعل الوصف المتكون من
كلمة ، اسماً موصوفاً ، كذلك الجملة الوصفية أيضاً ؛ فإن كانت موصولة ، فلا
عجب فى ذلك ؛ لأن فى أولها (الذى) وما يشاكلها ؛ نحو : ~~إن~~ الذين آمنوا وعملوا